

سأعذر القلب في هواه فما
سبب هذا البلاء غيرهما
وقد تسبب العين اندفاعاً إلى اقتراف الإثم، ودخول النار:
لما نظرت إليّ عن حلق المها
وبسمت عن متفتّح النوار
وعقدت بين قضيب بانٍ أهيف
وكشيب رمل عقدة الزنار
عقرتُ خلدي في الثرى لك طائعا
وعزمت فيك على دخول النار
والعين تظهر مافي نفس صاحبها من بغض أو كراهية. فهذا قيس بن
ذريح يتحدث عن الوشاة فيقول⁽¹⁾:
أمسى وشاتك قد دبت عقاربها
وقد رموك بعين الغش وابتدروا
ترك أعينهم مافي صدورهم
إنّ الصدور يؤدي غيها النظر
والعين ترى مايشاء المحبوب لا مايشاء المحب يقول الشاعر بدوي
الجبيل:

(1) - أدونيس - ديوان الشعر العربي - ص292.